© rasailojaraid.com

حافظ محمد ابراہیم فانی

قَطَرَاتُ الدَّمِ وَعَبَرَاتُ الْحُزْنِ

القصیدۃ فی رثاء متقلم العصر الشیخ العلامہ عبد الحلیم صدر المدرسین

بدار العلوم الحقانیہ اکوڑہ خٹک سابقا نور اللہ مرقدہ

نَعَى النَّاعُونَ شَيْخًا ذَا وَقَارٍ ... عَلِيمًا فَاضِلًا دُرَّ الْبِحَارِ

مُفَسِّرَ وَقْتِهِ بُرهَانَ رَبِّهِ ... مُحَبَّ نَبِيِّهِ بِالِافْتِخَارِ

مُحَدِّثَ عَصْرِهِ فِي الْفِقْهِ أَجْلَى ... نَظِيرَ التِّرمِذِي ثَانِ الْبُخَارِي

يَتِيمَةَ دَهْرِهِ بِالْفَضْلِ أَحْدَى ... فَوَاحِرَ كَانَنَا مِن بَدرِ سَارِي

حَنِيفَةَ قَرنِهِ حَقًّا وَحَقًّا ... نُجَيمًا ثُمَّ هُمَّامًا وَّقَارِي

أَمِينَ رُمُوزِ مَحمُودٍ وَّقَاسِمْ ... حَفِيظَ كُنُوزِ أَنوَارِ الْمَنَارِ

فَرِيدًا فِي التَّكَلُّمِ وَالتَّفَلسُفِ ... وَحِيدًا فِي الْأُصُولِ بِلَا انكَارِ

لَبِيبًا جَرمَ وَرعٍ شَبِهَ لُطفٍ ... رَفِيقًا بِالكِبَارِ وَبِالصِّغَارِ

شَجِيعًا بَارِعًا حُرًّا خَطِيبًا ... وَفِي أَقوَالِهِ فَوحُ الْعَرَارِ

كَرِيمَ النَّفسِ لَيسَ لَهُ مَثِيلٌ ... وَسِيعَ الْحِلمِ مَعدُومَ النَّظَارِ

كَثِيرَ الْخَيرِ حَقًّا طُورَ جُودٍ ... وَعَينُ فُيُوضِهِ فِي الْبِرِّ جَارِ

صَبُورًا فِي الْعَوَادِثِ وَالْبَلَايَا ... شَكُورًا فِي الْعَطَايَا وَالْيَسَارِ

© rasailojaraid.com

© rasailojaraid.com

فَقَدْ نَا مَعْدَنَ الْخَيْرَاتِ فَضْلًا ... فَوَاسَفَا عَلَى هٰذَا الْخَسَارِ
صَدِيقُ الصِّدْقِ فِي كُلِّ الْاُمُورِ ... لِعَبْدِ الْحَقِّ حِبْرٍ ذِي نَضَارِ
اَعِدْ اَذْكَارَهُ يَا سَاهِرَ اللَّيْلِ ... وَكَرِّرْ وَصْفَهُ يَا خَيْرَ جَارِ
اَلَا قَدْ رَاحَ مِنَّا جِسْمُ زُهْدٍ ... اَلَا قَدْ ضَاعَ تَذْكَارُ الْكِبَارِ
اَلَا قَدْ غَاضَ مِنَّا بَحْرُ عِلْمٍ ... شَفِيقٌ مُشْفِقٌ طَوْدُ الْوَقَارِ
اَلَا قَدْ مَاتَ شَهْمٌ ثُمَّ حِبْرٌ ... نَبِيلٌ مَاجِدٌ صَدْرُ الْخِيَارِ
اَلَا قَدْ فَاتَ فَيْلَسُوفُ وَقْتٍ ... اَدِيبٌ كَامِلٌ يُدْرِيهِ دَارِ
اَلَا قَدْ غَابَ مِنَّا بَدْرُ فَضْلٍ ... وَشَمْسٌ كُوِّرَتْ نِصْفُ النَّهَارِ
اَلَا قَدْ ذَابَ اَفْئِدَةَ الْفُحُولِ ... فَهَلْ لِلْجَرْحِ هٰذَا مِنْ جَبَارِ
اَلَا قَدْ طَالَ لَيْلِي بِالْفِرَاقِ ... فَكَيْفَ سَكِينَتِي بِالْاِصْطِبَارِ
اَلَا قَدْ سَالَ عَيْنِي بِالدُّمُوعِ ... وَفِي قَلْبِي اَنِينٌ بِالْجَهَارِ
فَفِي الْاَطْرَافِ قَلَقٌ ثُمَّ حُزْنٌ ... وَكَيْفَ الْخَوْفُ بِالْاَكْنَافِ طَارِي
تَرَحَّمْ اَيُّهَا الْمَوْلَى بِرُوحِهِ ... بِجَاهِ نَبِيِّنَا خَيْرِ الْخِيَارِ
وَعَامِلْهُ وَجَامِلْهُ بِلُطْفٍ ... وَاَكْرِمْ نُزْلَهُ فِي خَيْرِ دَارِ
اِلٰهِي اَعْطِهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ ... وَقَدِّسْ سِرَّهُ يَا رَبِّ بَارِ

اِلٰهِي وَفِّقِ الصَّبْرَ لِفَانٍ
يَتِيمٍ مُسْتَغِيثٍ ذِي عِثَارِ

© rasailojaraid.com